

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

دور الإعلام الرسمي في تعزيز قيم المواطنة

"تلفزيون فلسطين نموذجاً"

زاهدة طالب بدر موسى بدر

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ/2019م

دور الإعلام الرسمي في تعزيز قيم المواطنة

"تلفزيون فلسطين نموذجاً"

إعداد:

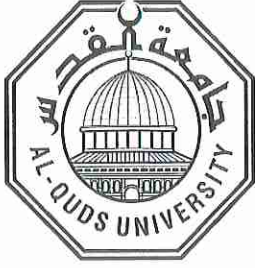
زاهدة طالب بدر موسى بدر

بكالوريوس إدارة وريادة/تسويق - جامعة القدس المفتوحة - فلسطين.

إشراف: د. نشأت الأقطش

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في بناء المؤسسات وتنمية الموارد البشرية - معهد التنمية المستدامة - جامعة القدس.

1440هـ/2019م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج بناء المؤسسات والتنمية البشرية

إجازة الرسالة

دور الإعلام الرسمي في تعزيز قيم المواطنة "تلفزيون فلسطين نموذجاً"

اسم الطالبة: زاهدة طالب بدر موسى بدر

الرقم الجامعي: 21712236

إشراف: د. نشأت الأقطش

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 2019/7/23 من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

التوقيع:
التوقيع:
التوقيع:

1. رئيس اللجنة: د. نشأت الأقطش
2. ممتحناً داخلياً: د. سعدي الكرنز
3. ممتحناً خارجياً: د. مجدي المالكي

القدس - فلسطين

1440هـ/2019م

الإهداء

إلى وطني الجريح..

إلى أرواح الشهداء .. وعذابات الأسرى.. وآلام الجرحى..

إلى كل من علمني حرفاً..

إلى من صقل روحي بنور العلم والتحدي .. لروح والدي العزيز

إلى والدتي.. أطال الله بقاءها

إلى الأهل والأحبة..

إلى الزملاء في العمل والدراسة..

إلى كل الباحثين عن المعرفة..

أهدي هذه الدراسة

الباحثة: زاهدة بدر

إقرار

أقر أنا معدة الرسالة أنها قُدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة إليه في الرسالة، كذلك أقر بأن هذه الرسالة أو أي جزء منها، لم يُقدم لنيل أي درجة جامعية عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع:

الاسم: زاهدة طالب بدر موسى بدر

التاريخ: 2019/7/23

الشكر والعرفان

الشكر الموصول والخاص لرئيس دائرة الإعلام في جامعة بيرزيت الدكتور الفاضل نشأت الأقطش، الذي لم يبخل علي بالإرشاد والمتابعة لتخرج هذه الأطروحة إلى النور.

كما كل الشكر والتقدير إلى أساتذتي الأفاضل في معهد التنمية للدراسات- جامعة القدس، وأخص بالذكر د. عزمي الأطرش، د. سعدي الكرنز، د. عبد الوهاب صباغ، د. إبراهيم عوض، د. عبد الرحمن التميمي، د. أحمد حرز الله، على كل ما بذلوه طوال فترة الدراسة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى د. مجدي المالكي عميد كلية الآداب وأستاذ علم الاجتماع في جامعة بيرزيت على الدعم المتواصل خلال الرسالة.

والشكر الجزيل للسند الدائم بإذن الله، أخي د. رائد بدر أستاذ التاريخ والدراسات الدولية في جامعة بيرزيت.

Finally, big thanks to Dr. Anish Koshy, English and Foreign Languages

University. India.

مصطلحات الدراسة:

الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية:

مؤسسة وطنية عامة، وأهم وسائل الإعلام الرسمي، وبالتالي تشكل جزءاً أساسياً وهاماً في البنية الوطنية العامة، وتلعب دوراً كبيراً في تنمية المجتمع الفلسطيني، كما تهدف لتلبية حقوقه الأساسية في التحرر والإستقلال وقيام دولته المستقلة على أرض الوطن. (الموقع الرسمي لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، 2015).

المواطنة:

المواطنة في اللغة جاءت من الوطن وهو المنزل الذي يقيم فيه، أي موطن الإنسان ومحله. (معجم الوسيط للغة العربية، 2011).

يرى (ناصر، 2002)، أن المواطنة: تشكل جزءاً من الهوية، فهي هوية الدولة ببعدها الجغرافي ويقع ضمن حدودها كل من ينتمي إلى ترابها، وبالتالي فإن من حق مواطنيها التمتع بكل ما لهم من الحقوق والواجبات التي تنظم بينهم سائر العلاقات، وأن العلاقة بين المواطنين والنظام السياسي تخضع غالباً لمقاييس النفع والضرر، وتكون المواطنة الحقبة بالإبتعاد عن الفردية مقابل الإهتمام بالصالح العام للوطن، لتصل المواطنة إلى مرحلة حضارية تطلق عليها المدنية التي تتمثل في إحراز تقدم في ميادين الحياة المتنوعة. وقد رأى جون ديوي أن المواطنة لا تعني أكثر أو أقل من القدرة على المشاركة في التجربة الحياتية أخذاً وعتاءً، وجعل العقل إجتماعياً بحيث يجعل خبراته قابلة للإنتقال للأفضل له وللمجتمع.

أكد (نصار، 2000) على البعدين الجغرافي والإجتماعي في تعريفه للمواطنة. عند ذكر مصطلح المواطنة لا بد من التركيز على "تربية المواطنة" التي محورها المواطن وهي مشتقة منه، (كالأخوة المشتقة من الأخ)، فمن الناحية الأصلية إن المواطن هو الإنسان الذي يستقر في بقعة أرض معينة وينتسب إليها، ولا يسمى الساكن العابر في بقعة أرض معينة مواطناً، إذا كان سكنه فيها ظرفاً عابراً. وبالتالي فإن المواطنة شاملة للبعدين الجغرافي والإجتماعي، ففي البعد الجغرافي عندما ينشأ الإنسان ويترعرع في مكان ما أو ينتقل للعيش في وطن ما، بينما البعد الإجتماعي يكمن في علاقة الفرد بالآخرين وتفاعلهم معهم. وفي التربية المواطنة تقع المسؤولية بالدرجة الأولى على الدولة في تغذية الولاء الوطني في نفوس أفراد المجتمع.

جاء في ترجمة (عبد الله، 2003) عن دون إيبرلي (Don E Eberly) أن المواطنة: تتحدث في أعماق أصدائها عن الحرية العامة، التي تعني المشاركة النابعة من توجه ذاتي من المواطنين لإعادة بناء المجتمع الذي يضم الجميع، لذا فإن لدى المواطنة إمكانية إعادة إحياء الآمال السياسية التي تحتاجها الدولة، والمواطنة الحقبة تسير بإتجاه مجتمعية عميقة الجذور قائمة على أساس التعاطف والحب والعدالة والإهتمام.

التعريفات الإجرائية:

المواطنة:

ترى الباحثة، أن أي فرد في المجتمع له الحق في الحصول على أبسط حقوقه: حماية الفرد، توفير ما يلزمه من خدمات (وكون الإعلام الرسمي أحد هذه الخدمات لتوفير المعلومة الصحيحة)، لتعزيز القيم الإيجابية التي يحتاجها الفرد للتربية والثقافة الوطنية، وربط المواطن بجذور عميقة (فكرة، دين، وطن، تاريخ، مصلحة)، حرية الرأي والتعبير، الإبتعاد عن الفردية مقابل الصالح العام، وكما يصف الفلاسفة في علم الاجتماع بأن العلاقة بين الوطن والمواطن رابط مقدس، فالمواطنة مفهوم إجتماعي سياسي إنساني متنوع الأبعاد يتأثر بمستوى النضج الفكري والسياسي والتطور الحضاري والقيم المتوارثة والمتغيرات العالمية والمحلية، لذا يجب على الإعلام أن يسلط الضوء على حقوق المواطن المدنية كحرية الرأي والتعبير والمشاركة وحق الحصول على المعلومة وحق الإنتخاب وما إلى ذلك من معايير تحفز على تعزيز رابط الفرد بالمجتمع.

يجمع المختصون بعلم الاجتماع في العديد من الدراسات على أن مفهوم المواطنة يقوم على مجموعة من القيم لا بد من تعزيزها على الدوام لدى المواطن لبناء مجتمع متماسك بما له وما عليه من حقوق وواجبات، وهذه القيم هي "الولاء، الانتماء، المسؤولية الاجتماعية، المشاركة، المساواة، العدالة الاجتماعية، الحرية، حق الحصول على المعلومة".

المخلص:

هذه دراسة حول دور الإعلام الرسمي في تعزيز قيم المواطنة، هدفت للإجابة عن سؤال البحث: ما هو حجم ومضمون المادة الإعلامية في تلفزيون فلسطين التي تعزز قيم المواطنة؟. استخدمت الباحثة المنهج الكمي والكيفي ضمن البحوث الوصفية للإجابة عن أسئلة الدراسة واعتمدت الباحثة على أداة تحليل المضمون لفحص محتوى المواد الإخبارية التي نشرت على شاشة تلفزيون فلسطين بمسح شامل لمدة أسبوع للفترة الزمنية من 2019/2/19 الى 2019/2/25، والتي تم بثها على موقع التواصل الإجتماعي الرسمي للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية (www.facebook.com/PalestineTv) في تلك الفترة.

توصلت الدراسة إلى أن التغطية الإخبارية على تلفزيون فلسطين تعزز قيم المواطنة بنسبة 84.1%. وظهر العلم الفلسطيني الذي يمثل الكل الفلسطيني بأعلى نسبة من بين الرموز في المواد الإخبارية المصورة، فكان 14.7% مقابل 2.5% للكوفية و 1.4% لراية فتح و 5.2% للكوفية والعلم معاً، و 2.7% شعار الرئاسة، بينما غير ذلك (عدة رايات) كانت 7.7%، و 59.6% كانت لصور إخبارية لم تظهر بها رموز. جاءت 86.7% من حجم التغطية الإخبارية على شاشة تلفزيون فلسطين مضمونها سياسي. وخرجت الباحثة بعدة توصيات، أهمها أن يعمل تلفزيون فلسطين من خلال المواد الإخبارية على تعزيز أبعاد المواطنة في النواحي الأخرى الضرورية في التنمية، كالجانب الإقتصادي، والعمل على طرح برامج إقتصادية متخصصة وأكثر عمقاً.

The Role of the official media in promoting the values of citizenship

Prepared by: Zaheda Taleb Bader Mousa Bader

Supervisor: Dr. Nashat Aqtash

Abstract:

The study aims to answer the research question: What is the size and content of the media material on Palestine TV, promotes the values of citizenship?. The researcher used the qualitative and quantitative approach within descriptive research to answer the study questions. The researcher adopted the content analysis tool to examine the content of the news material which was published on Palestine TV, through a comprehensive survey of a period of one week from 19/2/2019 to 25/2/2019, which was also published on the official social networking site of Palestine Public broadcasting corporation (www.facebook.com/PalestineTv).

The study has found that the news coverage on Palestine TV enhances the values of citizenship by 84.1%. The results show a high percentage representation for the Palestinian flag, which represents all Palestinians, during the visual news items, the palestinian flag was shown 14.7% of screen time, while it was 2.5% for the kufeyah, 1.4% for the Fateh banner, 5.2% kufeyah and flag together, 2.7% for the presidential motto, while others (several flags) 7.7%, and 59.6% for news images with no symbols. 86.7% of news coverage on Palestine TV is political. The researcher recommends that: Palestine TV has to work through news items to promote other dimensions of citizenship which are necessary for development, such as the economic aspect, to be more specialized and deeper.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 مقدمة الدراسة:

المعلومات التي يتلقاها الفرد تشكل السلوك، والسلوك ينتج عن تراكم المعلومات، المعلومة تشكل الرأي، والرأي مع الزمن يتطور لموقف، ثم يصبح الموقف إنطباعاً (وهو شكل من أشكال العقيدة أو القيم)، والسلوك ينبع من قيم الإنسان وإعتقاداته.

منذ تحوّل العالم إلى مجتمع المعلومات، أصبح الإعلام الوسيلة الأقوى لنشر نمط العلاقات، إضافة إلى مساندة النمو الإقتصادي. من بين وسائل الإعلام تتقدم الصورة على غيرها، وبفعل تأثيرها الهائل انتشرت الفضائيات التي صارت واحدة من علامات الحداثة والتأثير في هذا العصر، فهي من جهة، تفتح الباب للتعبير عن الآراء، وتتيح المجال للتعدد في الرأي والوصول إلى المعلومات، وتستطيع تغيير النظام القيمي والأخلاقي إيجاباً عبر نشر المعرفة وتعزيز قيمة مواطنة قائمة على المشاركة والتزام المصلحة

العامة واحترام حقوق الإنسان والحريات العامة والفردية وممارسة الديمقراطية. (الموقع الرسمي لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، 2015).

هذا هو النهج النظري العام الذي تود الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السير من خلاله، وبالتالي هناك رؤية وأهداف وضعت من قبل جهات عليا في الدولة، وعلى الهيئة العامة السعي لتحقيق نتائج متقاربة على الأقل، لإرضاء الرأي العام والمشاركة في بناء المجتمع الفلسطيني وتنميته على طريق بناء الدولة الفلسطينية ومؤسساتها من خلال تعزيز قيم المواطنة.

يوجد عدة دراسات تناولت موضوع "الإعلام وتأثيره على المواطنة" تحت عناوين مختلفة، لكن مع إختلاف عينة ومجتمع ومضمون البحث.

هدفت هذه الدراسة التي تحمل عنوان "دور الإعلام الرسمي في تعزيز قيم المواطنة- تلفزيون فلسطين نموذجاً"، إلى البحث في مدى مضمون المادة الإعلامية لتلفزيون فلسطين الموجه للمجتمع الفلسطيني، حيث يبحث المواطن عن الحقيقة والمعرفة لتوجيه وتنظيم أفكاره تحديداً فيما يخص الوطن والانتماء له في ظل الظروف الراهنة تحت الاحتلال.

تم البحث في إشكالية الدراسة حول مضمون المحتوى الإعلامي، والعمق المعرفي، والمسؤولية المجتمعية، واستقلالية الرأي الإعلامي، من خلال أداة تحليل المضمون، لتحليل التغطية الإخبارية التي تم بثها على شاشة تلفزيون فلسطين، بمسح شامل للفترة الزمنية من 2019/2/19 الى 2019/2/25، من خلال موقع التواصل الاجتماعي الرسمي لهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية على الإنترنت (www.facebook.com/PalestineTv) في تلك الفترة. وخرجت الباحثة بنتائج وتوصيات من شأنها أن تدعم تطوير الإعلام في هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية.

2.1 مشكلة الدراسة:

يشكل الإعلام عاملاً أساسياً في التنمية الثقافية، (في ظل الإحتلال الإسرائيلي) يصبح التحدي للإعلام الفلسطيني أكبر لنشر الوعي وتعزيز قيم المواطنة، حيث تعتبر المواطنة جزءاً مهماً في التنمية البشرية، أي التنمية في الجانب الفكري للمجتمع.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يقدمه الإعلام الرسمي الفلسطيني "تلفزيون فلسطين نموذجاً" في تعزيز قيم المواطنة، وتحديداً سعت للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما هو حجم ومضمون المحتوى الإعلامي في برامج تلفزيون فلسطين التي تعزز قيم المواطنة؟
2. هل برامج "تلفزيون فلسطين" تعزز مفهوم "المسؤولية المجتمعية"؟
3. هل يعزز محتوى البرامج في تلفزيون فلسطين "العمق المعرفي"؟
4. إلى أي مدى يعزز المحتوى الإعلامي "إستقلالية الرأي"؟
5. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مكان نشر المادة ومضمونها؟

3.1 فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة للتحقق من الفرضيات التالية:

أولاً: تفترض الباحثة أن البرامج الإخبارية على شاشة "تلفزيون فلسطين" تعزز قيم المواطنة.

ثانياً: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور "تلفزيون فلسطين" وتعزيز قيم المواطنة تعزى لمكان نشر المادة الاعلامية.

4.1 مبررات الدراسة:

في ظل الانقسام الفلسطيني العميق بين المؤسسات الإعلامية التي صارت تعزز مفاهيم الحزبية على حساب المصلحة الوطنية العليا؛ جاءت هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي يقدمه الإعلام الفلسطيني في تعزيز قيم المواطنة.

من المفترض أن يلعب الإعلام دوراً في التأثير على التنمية البشرية وتحفيز التفكير، وتعزيز الانتماء للوطن، وهو ما ستكشفه هذه الدراسة لمعرفة مدى قيام تلفزيون فلسطين بهذه الوظيفة.

حاولت هذه الدراسة حسم الجدل حول تأثير تلفزيون فلسطين الرسمي في تعزيز قيم المواطنة، وإبراز الهوية الثقافية. وأخيراً إهتمام شخصي عند الباحثة بسبب طبيعة عملها في هيئة الإذاعة والتلفزيون.

5.1 أهمية الدراسة:

تفيد نتائج هذه الدراسة الإعلام الرسمي حيث وضحت العلاقة بين المحتوى الإعلامي في التلفزيون الفلسطيني والمجتمع من حيث تعزيز قيم المواطنة لدى الناس. وقد تشكل نتائجها مرجعاً مهماً للمخططين في الإعلام الرسمي لتحسين أداء عملهم.

كما تفيد نتائجها جميع المؤسسات الإعلامية الفلسطينية، حيث ستتم المنافسة في تسليط الضوء على حجم التغطية الإعلامية المتعلقة بمفاهيم المواطنة.